Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- جليل، كثيرون الذين أكلوا من لحمي، ولكني احبك وحدك، انك مائي الوحيد مائي المالح الى الابد[1].

كانت زينب قد اغرت زوجها ذات يوم للقيام بسرقة احد البيوت، وقد اضطر (جليل) الى القفز من شرفة الطابق الثاني الى الشارع، فتكسرت ساقاه، واصبح منذ ذلك اليوم كسيحا. وقد تحول بعد ان أضحى مقعداً الى منظم لابناء حيه الذين يعيشون معه في بيوت الصفيح تحت شمس بيروت اللاهبة، فهو يقرأ باستمرار، ويفكر بطريقة شجاعة ونيره، ويقول لسكان الحي (يجب الا نترك بيوتنا، وان كانت تافهة، فقد حوت آلامنا وذكرياتنا وافراحنا الصغيرة العابرة)[2]. لقد صور مطاع صفدي (بيروت) الأسياد الذين يطمحون بطرد سكان حي التنك لاستثمار الشاطئ الذين يقيمون قربه. وصوّر (بيروت) العبيد الذين يعيشون على هامش المدينة، يعملون في مهن حقيرة، ويسكنون في ظروف لاانسانية. غير ان هذه الحياة ممنوعة عليهم (لقد اشترى الأسياد الصخر والرمل والموج، وتقاسم اصحاب الحمامات الشطآن ولم يبق لسكان حي التنك الاجهنم السماء وجهنم الرماد)[3]

ويقود (جليل) سكان الحيّ الى المواجهة، ويحمله أنصاره على اكتافهم، كان يدرك نتيجة المعركة، ويعرف ان سواعد انصاره الناحلة، لاتقوى على البنادق والرشاشات، غير انهم سيكونون كبش فداء، وسيصبح القتلى اشارة عظيمة دامية لثورة الحقيقة في البلاد.

(مفتاح الاقفال) قصة ذات منحى اجتماعي ايضا، غير ان الاجتماعي يمتزج بالسياسي والفلسفي، ويعيد مطاع صفدي الافكار التي عرفناها في

---

(١)- مجموعة اشباح أبطال -قصة الإطلالة السمراء.

(٢)- المصدر نفسه

(٣)- المصدر نفسه